وهو لفظ النامي لانه لقبه واسمه احمد بن محمد وهو من شعراء اليتيمة فحصل الجناس المعنوي بين النامي الذي هو لقب هذا الشاعر والنامي بمعنى الزايد من نمى ينمو والثاني في قولي ابو اسحاق وهو المظهر والمضمر مراد فه وذلك لفظ الصابي لقب شاعر اخر من شعر اليتيمه ايضا فحصل الجناس المعنوي كذلك بين الصابي لقب هذا الشاعر والصابي اسم فاعل من صبا يصبو اذا مال الى الهوى وما احسن قولي بعد ذلك وهو فى ضمن ترشيحا للصابي كما لا يخفى واحسن ما سمعت من هذا النوع قولي ابي بكر بن عبدون وقد اصطبح بخمرة ترك بعضها الى الليل فصارت خلا

الا فى سبيل الله كاس مدامة ٧ اتتنا بطعم عهده غير ثابت

حكت بنت بسطام من قيس صحبة ٧ واضحت كجسم الشنفرى بعد ثابت

فصح معه جناسان مضمران في صدر البيت وعجزه لان بنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهبا والشنفرا اسمه ثابت وجعل جسمه خلا في خاله تابط شرا حيث قال

فاسقنيها يا سواد بن عمرو ٧ ان جسمي من بعد خالي لخل

والخل المهزول اما الجناس الضمير فى الصدر فهو بنت بسطام التي هي الصهبا واما الذي فى العجز فهو جسم ثابت الشنفري الذي هو الخل والمعنى ان الخمر حكت سميتها بنت بسطام صباحا وحكت جسم الشنفري مسا اي كانت صهبا فصارت خلا فظهر من المهزول وخل وهو ما يوتدم به ومن هذا القبيل قول الخوارزمي في غلام يعرف بابن برغوث

بلبت

كأنه اللفظ جناسا ان الصهبا وهي الخمرة والصهبا وهي بنت بسطام وهو
بلغ

بليت ولا اقول بمن لاني ٧ اذا ما قلت من هو يشقوه

حبيب قد نفا عني رقادي ٧ وان اغمضت ايقظني ابوه

فقد اضمر ركن الجناس واظهر ما يرادف احدهما وذلك لفظ ابوه فحصل الجناس المعنوي بين برغوث ابو هذا الغلام وبرغوث اسم هذا الحيوان المعروف ومثله قول الصاحب بن عباد يهجو مغنيا يقال له بن عذاب

اقول قولا بلا احتشام ٧ يعقله كل من يعيه

ابن عذاب اذا تغنا ٧ فانني منه في ابيه

فقوله في ابيه محل الجناس المعنوي وذلك لان اباه مرادف العذاب الذي هو اسم والد هذا المغني ومراد الشاعر المعنى الاخر الذي هو العذاب بمعنى المعتوبه فحصل الجناس المعنوي بين عذاب وعذاب وهذا النوع لعزة وجوده وصعوبة مسلكه لم يسمع للقوم فيه غير النزر القليل والقطرات التي لا تشفي الغليل وقد فتح الله تعالى علي بهذه الابيات عند كتابتي هذا المحل وهي قولي

قالت عجبت لصب حين ارشقه ٧ يوم الفراق بسهم غاص في جسده

لو رد عن قلبه بسهمي بسلوته ٧ ماذا عليه فقلت استل من رشده

وما المشوق ابو المامون يوم نوا ٧ حتى يرد نصيب البين عن كبده

واردت بابي المامون مرادفه وهو الرشيد فحصل الجناس المعنوي بين الرشيد اسم الخليفة والرشيد من الرشد ضد الغي وكذلك قولي نصب البين اردت مرادف لفظ نصيب وسهم اسم للنبل وقد رايت

Copyright © King Saud University